

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[34] إلى اسرافيل وقال له ما اسمك قال اسمي عبد الله ونظر إلى ميكائيل وقال له ما اسمك قال عبد الجبار ونظر إلى دردائيل وقال له ما اسمك قال عبد الرحمن فقال النبي صلى الله عليه وآله كلنا عباد الله تعالى وكان مع جبرئيل طشت من ياقوت احمر ومع ميكائيل ابريق من ياقوت اخضر وفي الابريق ماء من الجنة فتقدم جبرئيل (ع) ووضع فمه على فم محمد إلى ان ذهبت ثلاث ساعات من النهار ثم قال يا محمد اعلم وافهم ما بينته لك قال نعم ان شاء الله تعالى وقد ملا جوفه علما وفهما وحكما وبرهانا وزادا الله تعالى في نور وجهه سبعة وسبعين ضعفا فلم يتهيا لاحد ان يملا بصره من الرسول صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال له جبرئيل (ع) لا تخف يا محمد فقال له النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ومثلي من يخاف وعزة ربي وجلاله وجوده وكرمه وارتفاعه وعلو مكانه لو علمت شيئا دون جلال عظمته لقلت لم اعرف ربي قط فقال ونظر جبرئيل إلى ميكائيل وقال حق لربنا ان يتخذ مثل هذا حبيبا ويجعله سيد ولد آدم (ع) ثم ان جبرئيل القمي رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله على قفاه ورفع اثاره فقال له النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ما تريد تصنع يا اخي جبرئيل فقال جبرئيل (ع) لا بأس عليك فاخرج جناحه اخضر وشق بطن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ببندقة وادخل جناحه في بطنه وخرق قلبه وشق المقلية واطهر نكته سواد فاخذها جبرئيل فغسلها وميكائيل يصب الماء عليه فنادى مناد من السماء يقول يا جبرئيل لا تقشر قلب محمد صلى الله عليه وآله عليه وآله فتوجعه ولكن اغسله بزغبك والزغب هو الريش الذي تحت الجناح فاخذ جبرئيل زغبة وغسل بها قلب محمد صلى الله عليه وآله عليه وآله ثم رد المقلية إلى القلب والقلب إلى الصدر فقال عبد الله بن العباس ذات يوم والنبي صلى الله عليه وآله عليه وآله قد بلغ مبلغ الرجال سألت النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله باي شيء غسل قلبك يا رسول الله ومن أي شيء قال غسل من الشك باليقين لامن الكفر فاني لم اكن كافرا قط لاني كنت مؤمنا بالله من قبل ان اكون في صلب آدم (ع) فقال له عمر بن الخطاب متى نبئت يا رسول الله قال يا ابا حفص نبئت وآدم (ع) بين الروح والجسد (قال) واما